ج) کیفیت آوردن امام

پس از ایین صحاح مطمئن میشویم کہ علی (ع) ہمراہی نکردہ است ، و روایاتی کہ گفت حضرت را ہمان اول امر آوردند می فہماند کہ رفتند و آوردند!!

اما چگونہ آوردند؟باید بہ سایر روایات مراجعہ کرد.

کلام ابن تیمیہ

ابن تیمیہ وقتی صحبت از پشیمانی ابوبکر از کشف بیت فاطمہ (س) در وقت مردن می شود می گوید مبادا گمان کنید وقتی درب خانہ علی را گشودند صدمہ ای بہ آنہا زدند ،

بالاترین چیزی کہ ممکن است بپذیریم این کہ ابوبکر دستور داد رفتند تا ببینند آیا از بیت المال چیزی در خانہ آنہا ذخیرہ شدہ است تا آن را بہ مستحق برساند؟! و سپس با خود می گفت مانعی نداشت کہ آن مال را بہ آنہا عطا می کردم!! :

> ونحن نعلم يقينا أن أبا بكر لم يقدم على على والزبير بشيء من الأذى بل والى على سعد بن عبادة المتخلف عن بيعته أولا وآخرا
>
> وغاية ما يقال إنه كبس البيت لينظر هل فيه شيء من مال الله الذى يقسمه وأن يعطيه لمستحقه ثم رأى أنه لو تركه لهم لجاز فإنه يجوز أن يعطيهم من مال الفيء
>
> وأما إقدامه عليهم أنفسهم بأذى فهذا ما وقع فيه قط باتفاق أهل العلم والدين وإنما ينقل مثل هذا جاهل الكذابين ويصدقه حمقى العالمين الذين يقولون إن الصحابة هدموا بيت فاطمة وضربوا بطنها حتى أسقطت
>
> وهذا كله دعوى مختلق وإفك مفترى باتفاق أهل الإسلام ولا يروج إلا على من هو من جنس الأنعام[1]

پاسخ بہ ابن تیمیہ

اما می گوییم جناب ابن تیمیہ! صحاح و غیر صحاح پر شدہ است از اینکہ **متخلفین** از بیعت ابوبکر در بیت فاطمہ (س) جمع شدہ بودند و صحبتی از مال بیت المال نبود و این از نظر تاریخی شکی ندارد:

۱.خالف عنا علی

ببينيد پس از ايد بخاری که عمر گفت : «**وخالف عنا علی والزبير ومن معهما**» ،

۲.محل مخالفین : «فی بیت فاطمه»

رواياتِ کثيره تعيين می کنند که کجا جمع شده بودند ، بلکه ابن حجر به صحيحين نسبت می دهد:

کلام ابن حجر

> الفصل الأول فی بيان كيفيتها
>
> روی الشيخان البخاری ومسلم فی صحيحيهما اللذين هما أصح الكتب بعد القرآن بإجماع من يعتد به أن عمر رضی الله عنه خطب الناس مرجعه من الحج فقال فی خطبته ... إن عليا والزبير ومن معهما تخلفوا فی بيت فاطمة وتخلفت الأنصار عنا بأجمعها فی سقيفة بنی ساعدة واجتمع المهاجرون إلی أبی بكر فقلت له ای أبا بكر انطلق بنا[2]
>
> قوله وخالف عنا علی والزبير ومن معهما فی رواية مالك ومعمر وأن عليا والزبير ومن كان معهما تخلفوا فی بيت فاطمة بنت رسول الله صلی الله عليه وسلم وكذا فی رواية سفيان لكن قال العباس بدل الزبير قوله ای أبا بكر انطلق بنا إلی إخواننا[3]

عمده القاری شرح صحیح البخاری

> وفی رواية مالك ومعمر أن عليا ؓ والزبير ومن كان معهما تخلفوا فی بيت فاطمة بنت رسول الله صلی الله عليه وسلم وكذا فی رواية سفيان لكن قال العباس بدل الزبير رضی الله عنه قوله فانطلقنا نريدهم[4]

مصنف عبدالرزاق

>

> وإن عليا والزبير ومن معه تخلفوا عنه في بيت فاطمة وتخلفت عنا الأنصار بأسرها في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر رحمه الله فقلت ياأبا بكر انطلق بنا[5]

مسند احمد بن حنبل

> ان عليا والزبير ومن كان معهما تخلفوا في بيت فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلفت عنا الأنصار بأجمعها في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر رضي الله عنه فقلت له ياأبا بكر انطلق بنا[6]

مسند البزاز

> لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف عنا علي والعباس ومن معهم في بيت فاطمة فاجتمعت المهاجرون إلى أبي بكر واجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة[7]

تاريخ دمشق

> ثم إنه كان من خبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توفي تخلفت عنا الأنصار مع سعد بن عبادة وتخلف عنا علي والزبير ومن كان معهما في بيت فاطمة فاجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت لأبي بكر ياأبا بكر انطلق بنا[8]

البداية و النهاية

> وأنه كان من خبرنا حين توفي رسول الله إن عليا والزبير ومن كان معهما تخلفوا في بيت فاطمة بنت رسول الله وتخلف عنها الانصار بأجمعها في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون الى أبي بكر فقلت له ياابا بكر انطلق بنا[9]

تاريخ الاسلام ذهبي

> وتخلف علی والزبیر فی بیت فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وسلم وتخلف الأنصار فی سقیفة بنی ساعدة فقلت یا أبا بکر انطلق بنا[10]

۳. «لیتنی لم اکشف بیت فاطمه»

با این توضیحاتی که عرض کردم و از صحاح استفاده شد که **همه در خانه حضرت فاطمه (س) جمع شده بودند و رفتند به امر ابوبکر علی (ع) را آوردند** ، اکنون خیلی گناه بزرگی بر علوان بن داود نمی بینیم که نقل کرده است ابوبکر اظهار پشیمانی می کرد از این که بیت فاطمه (س) را کشف کرده است و می گفت ای کاش درب خانه فاطمه را نمی گشودم ولو بر علیه من جنگ به راه بیاندازند ، روایات را ببینید:

المعجم الکبیر طبرانی

> ومما أسند أبو بکر الصدیق رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم
>
> ۴۳ حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصری ثنا سعید بن عفیر حدثنی علوان بن داود البجلی عن حمید بن عبد الرحمن بن حمید بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن کیسان عن حمید بن عبد الرحمن بن عوف عن أبیه قال دخلت علی أبی بکر رضی الله عنه أعوده فی مرضه الذی توفی فیه فسلمت علیه وسألته کیف أصبحت فاستوی جالسا فقلت أصبحت بحمد الله بارئا فقال أما انی علی ما تری وجع وجعلتم لی شغلا مع وجعی جعلت لکم عهدا من بعدی واخترت لکم خیرکم فی نفسی فکلکم ورم ذلک أنفه رجاء أن یکون الأمر له ورأیت الدنیا قد أقبلت ولما تقبل وهی جائیة وستنجدون بیوتکم بسور الحریر ونضائد الدیباج وتألمون ضجائع الصوف الأذری کأن أحدکم علی حسک السعدان ووالله لأن یقدم أحدکم فیضرب عنقه فی غیر حد خیر له من أن یسیح فی غمرة الدنیا ثم قال أما انی لا آسی علی شیء الا علی ثلاث فعلتهن وددت أنی لم أفعلهن وثلاث لم أفعلهن وددت أنی فعلتهن وثلاث وددت أنی سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم عنهن فأما الثلاث اللاتی وددت أنی لم أفعلهن فوددت أنی لم أکن کشفت بیت فاطمة وترکته وأن أغلق علی الحرب ووددت أنی یوم سقیفة بنی ساعدة کنت قذفت الأمر فی عنق أحد الرجلین أبی عبیدة أو عمر فکان أمیر المؤمنین وکنت وزیرا ووددت انی حیث کنت وجهت خالد بن الولید إلی أهل الردة أقمت بذی القصة فإن ظفر المسلمون ظفروا والا کنت ردءا وأما اللاتی وددت أنی فعلتها فوددت أنی یوم أتیت بالأشعث أسیرا ضربت عنقه فإنه یخیل إلی أنه لا یکون شر الإطار إلیه ووددت أنی یوم أتیت بالفجاة السلمی لم أکن أحرقه وقتلته سریحا أو أطلقته نجیحا ووددت أنی حیث وجهت خالد بن الولید إلی الشام وجهت عمر إلی العراق فأکون قد بسطت یدی یمینی وشمالی

> فى سبيل الله عز وجل وأما الثلاث اللاتى وددت أنى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن فوددت أنى كنت سألته فيمن اذا الأمر فلا ينازع أهله ووددت أنى كنت سألته هل للأنصار فى هذا الأمر سبب ووددت أنى سألته عن العمه وبنت الأخ فإن فى نفسى منهما حاجة[11]

تاريخ طبرى

> حدثنا يونس بن عبدالأعلى قال حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير قال حدثنا الليث بن سعد قال حدثنا عقيل عن صالح بن كيسان عن عمر بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه أنه دخل على أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فى مرضه الذى توفى فيه ... فأما الثلاث اللاتى وددت أنى تركتهن فوددت أنى لم أكشف بيت فاطمة عن شيء وإن كانوا قد غلقوه على الحرب ....
>
> قال لى يونس قال لنا يحيى ثم قدم علينا عقيل بعد وفاة الليث فسألته عن هذا الحديث فحدثنى به كما حدثنى الليث بن سعد حرفا حرفا وأخبرنى أنه وحدث به الليث بن سعد وسألته عن اسم أبيه فأخبرنى أنه عقيل بن داود[12]

تاريخ دمشق

> أخبرناه أبو القاسم بن السوسي وأبو طالب الحسيني قال أنا علي بن محمد أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان نا أبو محمد عبد الله بن زيد بن عبد الرحمن النهراني نا الوليد بن الزبير ثنا عقيل بن داود البجلي عن أبي محمد المدني عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال دخلت على أبي بكر الصديق في مرضه الذي قبض فيه... وأما الثلاث التي فعلتها فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة[13]

مجمع الزوائد

> فأما الثلاث التى وددت انى لم افعلهن فوددت انى لم اكن كشفت بيت فاطمة وتركته وان اغلق على الحرب
>
> ...
>
> رواه الطبرانى وفيه عقيل بن داود البجلى وهو ضعيف وهذا الاثر مما انكر عليه [14]

علوان بن داود

عرض می کنیم آیا صحیح است که به خاطر این روایت، علوان را ضعیف بشمارند[15] و حال آن که 4 نفر از او این روایت را شنیده اند:

راویان از علوان

سعيد بن عفير

ليث بن سعد

يحيى بن عبدالله بن بكير

وليد بن زبير

۱.سعید بن عفیر

نفر اول يعني **سعيد بن عفير** که طبرانی از او این روایت را نقل کرد شیخ بخاری است[16] و بیش از 40 بار بخاری در صحیحش از او حدیث نقل کرده است[17] ، آیا نباید یک کمی هم اطراف را نگاه کنیم؟

آیا شیخ حدیث بخاری ، واسطه نقل می شود برای علوان که شناسایی از او ندارد و نقطه عطف می شود برای بقاء یک نقل طولانی از ابوبکر در بین مسلمین؟!

و لذا بخشی از همین روایت طبرانی را با همین نقل از سعید بن عفیر، حاکم در مستدرک آورده که معلوم می شود **علوان را ضعیف نشمرده** است:

> ٧٩٩٩ أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد حدثني سعيد بن عفير حدثني علوان بن داود عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال دخلت على أبي بكر الصديق رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه أعوده فسمعته يقول وددت أني سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن ميراث العمة والخالة فإن في نفسي منها حاجة[18]

۲و۳.لیث بن سعد و یحیی بن عبدالله بن بکیر

نفر دوم[19] و سوم[20] که گذشت که طبری نقل کرد که هر کدام جداگانه از علوان شنیده اند [21]، نیز هر دو از رجال صحیحین هستند[22] و مورد اعتماد می باشند در نقل حدیث ، و نه این که

تنها خود دروغ نگويند بلكه از مشايخ حديث هستند كه اهل تشخيص اند.

۴. وليد بن زبير

نفر چهارم هم كه در تاريخ مدينة دمشق علاوه بر چند نقل ديگر ، از او نقل مى كند ضعيف نيست و درباره او آورده اند:

> ١٩ الوليد بن الزبير الحضرمى الحمصى أبو العباس روى عن بقية ومحمد بن خالد الوهبى واليمان بن عدى سمع منه أبى بحمص وروى عنه ان عبد الرحمن قال سئل أبى عنه فقال صدوق[23]

پس گناه علوان تنها اين است كه اين روايت را نقل كرده كه فقط يک فقره آن مورد پسند اهل سنت نيست[24] ، ولذا بعضى كه آن را نقل كردند از نقل خصوص اين فقره خودارى كردند ، ببينيد:

> ٣٥٣ - قال حدثنى سعيد بن عفير قال حدثنى علوان بن داود مولى أبى زرعة بن عمرو بن جرير عن حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عبد الرحمن قال دخلت على أبى بكر أعوده فى مرضه الذى توفى فيه فسلمت عليه وقلت ما أرى بك بأسا والحمد لله والا تأس على الدنيا فوالله إن علمناك إلا كنت صالحا مصلحا فقال أما إنى لا آسى على شيء إلا على ثلاث فعلتهم وددت أنى لم أفعلهم وثلاث لم أفعلهم وددت أنى فعلتهم وثلاث وددت أنى سألت رسول الله عنهم فأما التى فعلتها وددت أنى لم أفعلها وددت أنى لم أكن فعلت كذا وكذا لخلة ذكرها قال أبو عبيد لا أريد ذكرها ووددت أنى يوم سقيفة بنى ساعدة كنت قذفت الأمر فى عنق أحد الرجلين عمر وأبى عبيدة فكان أميرا وكنت وزيرا
>
> ٣٥٤- قال حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن علوان بن صالح عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف عن أبى بكر مثله[25]

توثيق علوان

در حالى كه به راحتى نمى توان گفت ابن حبان كه علوان را در **ثقات** آورده اشتباه كرده است،

> ١٤٨٢٩ علوان بن داود البجلى من أهل الكوفة يروى عن مالك بن مغول روى عنه عمر بن عثمان الحمصى[26]

علوان در مصر بوده و شايد علت اين كه كم روايت از او آمده همين باشد:

کلام دارقطنی

> وسئل عن حديث عبد الرحمن بن عوف عن أبي بكر الصديق ثلاث وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها وددت أني سألته فيمن هذا الأمر فلا ينازعه أهله وددت أني كنت سألته هل للأنصار في هذا الأمر شيء وددت أني كنت سألته عن ميراث العمة والبنة الأخت
>
> فقال هو حديث يرويه شيخ لأهل مصر يقال له علوان بن داود واختلف عليه فيه فرواه عنه سعيد بن عفير عن حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن أبي بكر الصديق ، وخالفه الليث بن سعد فرواه عن علوان عن صالح بن كيسان بهذا الإسناد إلا أنه لم يذكر بين علوان وبين صالح حميد بن عبد الرحمن فيشبه أن يكون سعيد بن عفير ضبطه عن علوان لأنه زاد فيه رجلا وكان سعيد بن عفير من الحفاظ الثقات[27].

و جالب است که **ابن بکیر** هم مثل **ابن حبان** میگوید عمرو بن عثمان الحمصی از علوان نقل می کند (با این تفاوت که ابن حبان عمر ضبط کرده و در نقل ابن بکیر عمرو آمده) :

> وعلوان بن أبي مالك يحدث عن الشعبي روى عنه الثوري قال ابن بكير علوان بن داود عن الأعمش روى عنه عمرو بن عثمان الحمصي[28]

و حاصل آن که اگر تنها سراغ روایات صحیح نزد اهل سنت برویم **شک نمی کنیم که دو بیعت صورت گرفته** ، اما در مورد این که در این دو بیعت -و به خصوص در بیعت اول- چه گذشته است، با مشکل جدی مواجه می شویم، کما اینکه از بزرگان اهل سنت نقل کردم که اعتراف کرده اند بین روایات ِصحاح، تنافی وجود دارد.

و از طرفی می دانیم هر راوی که اندک چیزی نقل کرده باشد که بگوید بالای چشم یار ابروست، دیگر معلوم است که رافضی و کذاب است

ولی همین صحاح اهل سنت برای کسی که بخواهد تحقیق آزاد و منصفانه بکند کافی است ، یعنی قدم به قدم از همین صحاح ، نکاتی بر او معلوم می شود که یقین پیدا می کند واقع مطلب چه بوده است؟ و لذا وقتی شاهد روشنی از دیگر روایات دید، تردید نمی کند و به صرف این که بگویند این راوی دروغگو است، بسنده نمی کند.

---

[1] منهاج السنة النبوية، ج8، ص۲۹۱

[2] الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، ج1، ص۳۱

[3] فتح الباري، ج12، ص١٥٠

[4] عمدة القاري، ج24، ص١٠

[5] مصنف عبد الرزاق، ج5، ص٤٤٢

[6] مسند أحمد بن حنبل، ج1، ص٥٥

[7] مسند البزار، ج1، ص٣٠١

[8] تاريخ مدينة دمشق، ج٣٠، ص٢٨٤

[9] البداية والنهاية، ج5، ص246 و ط احياء التراث، ج ٥،ص ٢٦٦ و مسند الفاروق ، ج ٢، ص ٤٠٦

[10] تاريخ الإسلام، ج3، ص6 و ت تدمري،ج ٣، ص ١١

عالوهبر موارد بالا:

و **إن عليا والزبير ومن معهما تخلفوا عنا في بيت فاطمة** وتخلفت عنا الأنصار بأسرها في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت أي أبا بكر انطلق بنا إلى اخواننا من الأنصار فانطلقنا(اعتقاد أهل السنة، ج7، ص١٢٨٤)

و واجتمع المهاجرون إلى ابي بكر رضي الله عنه **إلا عليا والزبير ومن معهما تخلفوا في بيت فاطمة** رضي الله عنها فقال عمر رضي الله عنه لأبي بكر رضي الله عنه انطلق بنا إلى إخواننا من الانصار(السيرة الحلبية، ج3، ص٤٧٩)

ولما اختلف علي والزبير ومن معهما كالعباس وطلحة بن عبيد الله والمقداد وجمع من بني هاشم **في بيت فاطمة** كما تقدم عن المبايعة استمروا على ذلك مدة لأنهم رضي الله عنهما وجدوا في أنفسهم حيث لم يكونوا في المشورة أي في سقيفة بني ساعدة مع انه لهم فيها حق وقد اشار سيدنا عمر رضي الله عنه إلى ان بيعة أبي بكر رضي الله تعالى عنه كانت فلتة أي بغتة ال عن استعداد لها ولكن وقى الله شرها(السيرة الحلبية، ج3، ص484)

أمر سقيفة بني ساعدة

الاختلاف بين المهاجرين والأنصار قال ابن اسحاق ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم انحاز هذا الحي من الأنصار الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة **واعتزل علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله في بيت فاطمة** وانحاز بقية المهاجرين الى أبي بكر(السيرة النبوية، ج٦، ص٧٧)

وإن عليا والزبير ومن معهما تخلفوا عنا في بيت فاطمة وتخلف عنا الأنصار بأسرها واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت له انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار فانطلقنا(الكامل في التاريخ، ج٢، ص١٩٠)

أن عليا والزبير ومن معهما تخلفوا عنا في بيت فاطمة وتخلفت عنا الأنصار بأسرها واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت لأبي بكر انطلق بنا إلى إخواننا(تاريخ الطبري، ج٢، ص٢٣٥)

[11] المعجم الكبير ج1، ص٦٢

[12] تاريخ الطبري ج2، ص353 و ط دارالتراث ج ٣، ص ٤٢٩-٤٣١

[13] تاريخ دمشق لابن عساكر، ج ٣٠، ص٤٢٠-٤٢١

علاوه بر موارد بالا این روایت در کتاب الاموال ابن زنجویه، ج ١،ص 301 و الاحادیث المختاره مقدسی، ج١،ص ٨٨ و جمع الجوامع سیوطی،ج ١٤، ص 311 موجود است.

مضمون این روایت را ذهبی در تاریخ الاسلام، سیر الخلفاء الراشدین،سیره ابی بکر، ص ١١ نقل کرده است همینطور در مجله البحوث الاسلامیه که مولفین آن از اهلسنت عربستان هستند.زهرائی استاد دانشگاه مدینه نیز در کتاب خود به نام الهادی و المهتدی این ماجرا در نقل احتضار ابوبکر بیان کرده است بدون اینکه تعلیقه ای ردّی بر آن بنویسد.

[14] مجمع الزوائد، ج٥، ص٢٠٣

[15] این روایت علاوه بر طریق علوان، طریق دیگری هم دارد که بلاذری در انساب الاشراف آن را نقل می کند:

حدثني حفص بن عمر، ثنا الهيثم بن عدي عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري أن عبد الرحمن بن عوف قال: دخلت على أبي بكر في مرضه فقال: قد اجتمع علي مع مرضي مرض آخر، اي معشر المهاجرين إني وليت عليكم خيركم فكلكم ورم من ذلك أنفه يود أن الأمر يكون له، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد الدنيا ولم ترده، وقد أشرفت لكم، ولما تأتكم، وكأن قد أتتكم حتى تتخذوا نضائد الديباج وستور الحرير، وحتى يألم أحدكم أن ينام على الصوف كما يألم أن ينام على شوك السعدان، إنكم لأول من يضل من الناس بعد أن كنتم هداتهم، ثم قال: وددت أني لم أفتش منزل فاطمة ولو نصب علي لي الحرب. وددت أني لم أحرق الفجاءة السلمي وقتلته قتل مريحا، وأطلقته إطلاقا سريحا. ووددت أني قتلت الأشعث حين أتيت به، فإنه يلقى في روعي أنه

(انساب الاشراف، ج ١٠، ص 346)

[16] ٢٠٦ - سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم بن يزيد المصري * (خ، م، س)

الإمام، الحافظ، العلامة، الأخباري، الثقة، أبو عثمان المصري.

مولده: سنة ست وأربعين ومائة.

وهو من موالي الأنصار.

سمع: مالك، والليث، ويحيى بن أيوب، وسليمان بن بلال، وعبد الله بن لهيعة، ويعقوب بن عبد الرحمن، وعدة.

حدث عنه: البخاري، وابن معين، وعبد الله بن حماد الآملي، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأحمد بن حماد زغبة، وأبو الزنباع روح بن الفرج، وأحمد بن محمد الرشديني، وآخرون.

وأخرج له: مسلم، والنسائي بواسطة، وكان ثقة، إماما، من بحور العلم.

قال ابن عدي: وهو عند الناس ثقة، ثم ساق قول أبي إسحاق السعدي الجوزجاني في سعيد بن عفير: فيه غير لون من البدع، وكان مخلطا، غير ثقة.

فهذا من مجازفات السعدي.

قال ابن عدي: هذا الذي قاله السعدي، ال معنى له، ولم أسمع أحدا، والا بلغني عن أحد كلام في سعيد بن عفير، وقد حدث عنه الأئمة، إلا أن يكون السعدي أراد به سعيد بن عفير آخر

وقال أبو حاتم: كان يقرأ من كتب الناس، وهو صدوق

وقال يحيى بن معين: رأيت بمصر ثلاث عجائب: الليل، والأهرام، وسعيد بن عفير.

قلت: **حسبك أن يحيى إمام المحدثين انبهر لابن عفير.**

وقال أبو سعيد بن يونس: كان سعيد من أعلم الناس بالأنساب، والأخبار الماضية، وأيام العرب، والتواريخ، كان في ذلك كله شيئا عجيبا، وكان مع ذلك أديبا فصيحا، حسن البيان، حاضر الحجة، ال تمل مجالسته، والا يزفر علمه.

قال: وكان شاعرا مليح الشعر، وكان عبد الله بن طاهر الأمير، لما قدم مصر رآه، فأعجب به، واستحسن ما يأتي به، وكان يلي نقابة الأنصار والقسم عليهم، وله أخبار مشهورة.

ثم ذكر مولده ، ثم قال: وحدثني محمد بن موسى الحضرمي، حدثنا علي بن عبد الرحمن (كتاب سير أعلام النبلاء ط الرسالة ، المكتبة الشاملة ص٥٨٣ -٥٨٤)

[17] بعنوان ومنه: ٦٠٦٧ - حدثنا سعيد بن عفير : حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما أظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا(كتاب صحيح البخاري ط السلطانية، ج ٨، ص ١٩)

هم في طرق احاديث ٥٣٥٦، ٦٥٨٠، ٣٣٠٦، ٤٨١٢، ٤٩٩١، ٥٧٧٢، ٥٤٥٣، ١٤٩٢، ٢٩٠٣،71، ٢١٤٤، ٣٨١٦، ٨٢، ١١٦، ٧٠٠٩، ٧٠١٣، ٧٢٢٦، ٥٧٢٢، ٥٢٦٠، ٧٠٢٣، ٢٤٧٥، ٧٠٢١، ٦٦٤٧، ٤٦٥٥، ٥٧٩٠، ٦٣٤٨، ٥٧٥٨، ٤٤٤٨ و...از صحيح بخاري ط السلطانيه

[18] المستدرك على الصحيحين ج4، ص٣٨١

[19] **ليث بن سعد**

الأثرم: سمعت أبا عبد الله يقول:**ما في وراء المصريين أثبت من الليث**، ال عمرو بن الحارث، والا أحد، وقد كان عمرو بن الحارث عندي، ثم رأيت له أشياء منكرة، ما أصح حديث ليث بن

سعد.وجعل يثني عليه، فقال رجل لأبي عبد الله: إن إنسانا ضعفه.فقال: لا يدري.

وقال الفضل بن زياد: قال أحمد: ليث كثير العلم، صحيح الحديث

وقال أحمد بن سعد الزهري: سمعت أحمد بن حنبل يقول:الليث ثقة، ثبت.

وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول:**ليس في المصريين أصح حديثا من الليث بن سعد**، وعمرو بن الحارث يقاربه.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول:أصح الناس حديثا عن سعيد المقبري: ليث بن سعد، يفصل ما روى عن أبي هريرة، وما عن أبيه عن أبي هريرة.

وهو ثبت في حديثه جدا.

وقال حنبل: سئل أحمد: ابن أبي ذئب أحب إليك عن المقبري، أو ابن عجلان؟ قال: ابن عجلان اختلط عليه سماعه من سماع أبيه، الليث أحب إلي منهم في المقبري

وقال عثمان الدارمي: سمعت يحيى بن معين يقول: الليث أحب إلي من يحيى بن أيوب، ويحيى ثقة.

قلت: فكيف حديثه عن نافع؟ فقال: صالح، ثقة.

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم: قال ابن معين: الليث عندي أرفع من ابن إسحاق.

قلت: فالليث، أو مالك؟ قال: مالك.

وعن أحمد بن صالح - وذكر الليث - فقال:إمام قد أوجب الله علينا حقه، **لم يكن بالبلد - بعد عمرو بن الحارث - مثله**.

وقال سهل بن أحمد الواسطي: سمعت الفلاس يقول:ليث بن سعد صدوق، سمعت ابن مهدي يحدث عن ابن المبارك، عنه.

قال ابن سعد: استقل الليث بالفتوى، وكان ثقة، كثير الحديث، سريا من الرجال، سخيا، له ضيافة.

وقال يعقوب بن شيبة: في حديثه عن الزهري بعض الاضطراب.

عن الليث، قال: ارتحلت إلى الإسكندرية إلى الأعرج، فوجدته قد مات، فصليت عليه.

وقال العجلي، والنسائي: الليث ثقة.

وقال ابن خراش: صدوق، صحيح الحديث.

عباس الدوري: حدثنا يحيى بن معين، قال:هذه رسالة مالك إلى الليث، حدثنا به عبد الله بن صالح يقول فيه: وأنت في إمامتك وفضلك ومنزلتك من أهل بلدك، وحاجة من قبلك إليك، واعتمادهم على ما جاءهم منك.

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: **سمعت الشافعي يقول:الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به**

وقال أبو زرعة الرازي: سمعت يحيى بن بكير يقول:**الليث أفقه من مالك**، ولكن الحظوة لمالك - رحمه الله

وقال حرملة: سمعت الشافعي يقول: **الليث أتبع للأثر من مالك**.

وقال علي بن المديني: الليث ثبت.

وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من مفضل بن فضالة

وقال أبو داود: حدثني محمد بن الحسين: سمعت أحمد يقول:الليث ثقة، ولكن في أخذه سهولة.(كتاب سير أعلام النبلاء ط الرسالة ، ج ٨، ص ١٥٤-١٥٦)

[20] ٢١٠ - يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي * (خ، م، ق)

الإمام، المحدث، الحافظ، الصدوق، أبو زكريا القرشي، المخزومي مولاهم، المصري.

ولد: سنة خمس وخمسين ومائة.

وسمع من: الإمام مالك (الموطأ) مرات، ومن الليث كثيرا، وبكر بن مضر، وابن لهيعة، ويعقوب بن عبد الرحمن القارئ، والمغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، وحماد بن زيد، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وعبد العزيز بن أبي حازم، وهقل بن زياد، وابن وهب، وعدة.

وعنه: البخاري، وحرملة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ويحيى بن معين، ويونس بن عبد الأعلى، وسهل بن زنجلة، وأبو بكر الصاغاني، وأبو زرعة الرازي، وبقي بن مخلد، وروح بن الفرج، ويحيى بن أيوب العلاف، ويحيى بن عثمان بن صالح، وأبو حاتم، وخير بن موفق، وأبو الأحوص العكبري، ومالك بن عبد الله بن سيف، وأبو خيثمة علي بن عمرو بن خالد الحراني، وابنه؛ عبد الملك بن يحيى، والحسن بن الفرج الغزي، وخلق سواهم.

احتج به: الشيخان ، وذكره ابن حبان في (الثقات) .

وأما أبو حاتم، فقال: لا يحتج به.

وقال أبو سعيد بن يونس: ولد سنة أربع وخمسين ومائة، ومات سنة إحدى وثلاثين ومائتين

قال ابن حبان: مات في نصف صفر

قلت: كان غزير العلم، عارفا بالحديث وأيام الناس، بصيرا بالفتوى، صادقا، ديانا، ومما أدري ما حال للنسائي منه حتى ضعفه، وقال مرة: ليس بثقة.

وهذا جرح مردود، فقد احتج به الشيخان، وما علمت له حديثا منكرا حتى أورده.

وقد قال أسلم بن عبد العزيز: حدثنا بقي بن مخلد:

أن يحيى بن بكير سمع (الموطأ) من مالك سبع عشرة مرة

قلت: وقد روى البخاري عن محمد بن عبد الله، عن يحيى بن بكير - وسمعت (الموطأ) من طريقه من شيخنا أبي الحسين الحافظ - أخبرنا مكرم، أخبرنا حمزة، أخبرنا الفقيه نصر، أخبرنا الميماسي، أخبرنا ابن وصيف الغزي، أخبرنا الحسن بن الفرج بغزة، حدثنا يحيى بن بكير، عن مالك.(كتاب سير أعلام النبلاء ط الرسالة ، ج ١٠،ص ٦١٢-٦١٤)

[21] قال لي يونس: قال لنا يحيى: ثم قدم علينا علوان بعد وفاة الليث، فسألته عن هذا الحديث، فحدثني به كما حدثني الليث بن سعد حرفا حرفا، وأخبرني أنه وجد به الليث بن سعد، وسألته عن اسم أبيه، فأخبرني أنه علوان بن داود.(تاريخ الطبري، ج ٣، ص ٤٣١)

[22] از جمله رواياتی که در صحیح بخاری حدیث نمازِ ابوبکر است:

٧٥٤ - حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثنا ليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني أنس قال: «بينما المسلمون في صلاة الفجر، لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف ستر حجرة عائشة، فنظر إليهم وهم صفوف، فتبسم يضحك، ونكص أبو بكر رضي الله عنه على عقبيه؛ ليصل له الصف، وظن أنه يريد الخروج، وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم، فأشار إليهم: أتموا صلاتكم. وأرخى الستر، وتوفي من آخر ذلك اليوم.(كتاب صحيح البخاري ط السلطانية ، ج ١، ص ١٥١)

[23] الجرح والتعديل لابن ابی حاتم، ج٩، ص٥

[24] ازجمله شواهد بر این مطلب، عبارت بخاری است در مورد علوان بن داود که «منکر الحدیث». منکر الحدیث در رجال عامه، به کسانی اطلاق می‌شود که احادیثشان مورد ارزیابی محتوایی قرار می‌گیرد و با سایر روایات سازگار نیست.

«وخلاصة القول:

"من خلال الاستقراء لمنهج الأئمة المتقدمين يظهر جلاء أن الأحاديث المنكرة هي الأحاديث التي يخطئ فيها الراوي؛ في إسنادها أو متنها، سواء أكان هذا الراوي ثقة أم صدوقا، أم ضعيفا، أم متروكا؛ وأن النكارة تطلق على تفرد الضعيف، أوعلى ما يرويه المتروك مطلقا.

فالرواة ثقات كانوا أم غير ثقات لا يحكم على أحدهم أنه منكر الحديث أو على روايته أنها منكرة إلا إذا عرضت روايته على روايات الثقات فإن وافقتها فهي مقبولة وراويها ثقة لا يخالف، وإن لم تكد توافق فهي غرائب منكرة بيد أن راويها يكون من رواة الاختبار- ممن يختبر حديثه- فإن كثر عليه ذلك حتى يغلب على روايته الغرائب عندئذ يكون منكر الحديث، فإن كان صاحب المناكير ثقة فرواياته الموافقة لروايات الثقات تقبل، أما ما يخالف فتترك، وأما إن كان راوي المناكير ضعيفا فإنه تترك روايته وافقه أحد أم لا، لأنه منكر الحديث (متروك)» (كتاب الألفاظ المصرحة بلفظ النكارة وصلتها ب منكر الحدیث، ص٣-٤)

لذا است که در کلام بخاری این تعبیر زیاد به کار می‌رود که خود معروف به پاره‌ای روایات براساس معیارهای سخت گیرانه سنی است. علوان هم که روایات چندانی ندارد، بلکه روایت شاخصش، همین روایت جنجالی است-همانطور که عقیلی می‌گوید: «له حدیث...لا یعرف الا به»(الضعفاء الکبیر،ج ٣،ص ٤١٩) -معلوم است که با وصف منکر الحدیث مواجه می‌شود تا مبادا کلامش در معرض احتجاج مخالفین قرار نگیرد.

[25] الأموال، ج1، ص١٧۴

ابن زنجویه نیز در کتاب الاموال خود به بیانی مشابه بیان ابی عبید روآورده و می‌گوید:

٥٤٨ - ثنا عثمان بن صالح، أنا الليث بن سعد، أنا علوان، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن أباه عبد الرحمن بن عوف، دخل على أبي بكر الصديق رضوان الله عليه في مرضه الذي قبض فيه، فرآه مفيقا، فقال: أما إني لا آسى من الدنيا إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني تركتهن، وثلاث تركتهن وددت لو أني كنت فعلتهن، أما اللاتي وددت أني تركتهن، فوددت أني لم أكن فعلت كذا وكذا لشيء ذكره. ووددت أني لم أكن حرقت الفجاءة السلمي، ليتني قتلته سريحا، أو خليته نجيحا، ولم أحرقه بالنار. ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين عمر بن الخطاب، أو أبي عبيدة بن الجراح، فكان أحدهما أميرا وكنت أنا وزيرا. وأما اللاتي تركتهن، فوددت أني يوم أتيت بالأشعث بن قيس الكندي أسيرا كنت ضربت عنقه، فإنه يخيل إلي أنه لا يرى شرا إلا أعان عليه. ووددت أني حين سيرت خالد بن الوليد إلى أهل الردة، كنت أقمت بذي القصة، فإن ظفر المسلمون ظفروا، وإن هزموا كنت بصدد لقاء أو مدد. ووددت أني كنت إذ وجهت خالدا إلى الشام وجهت عمر بن الخطاب إلى العراق، فكنت قد بسطت يدي كلتيهما في سبيل الله (كتاب الأموال لابن زنجويه، ج ١، ص٣۴٧)

اما مقصود از «**لشيء ذكره**» چیست؟ ابن زنجویه خود مقصودش را برای ما بیان می‌کند. ملاحظه کنید:

٤٦٧ - أنا حميد أنا عثمان بن صالح، حدثني الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، حدثني علوان، عن صالح بن كيسان، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن أباه عبد الرحمن بن عوف، دخل على أبي بكر الصديق رحمة الله عليه، في مرضه الذي قبض فيه، فرآه مفيقا، ... إني لا آسى من الدنيا إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني تركتهن، وثلاث تركتهن وددت أني فعلتهن، وثلاث وددت أني سألت عنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أما اللاتي وددت أني تركتهن، فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة عن شيء، وإن كانوا قد أغلقوا على الحرب (كتاب الاموال ، ج ١،ص ٣٠١)

[26] علوان بن داود البجلي من أهل الكوفة يروي عن مالك بن مغول روى عنه عمر بن عثمان الحمصي (كتاب الثقات لابن حبان، ج ٨، ص٥٢۶)

ابو الفداء ابن قطلوبغا نیز به تبع ابن حبان او را در زمره ی ثقات نام برده است: كتاب الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، ج ٧، ص١٧۶

در کلام دارقطنی نیز که در متن گزارش شده است از او با عنوان شیخ اهل مصر یاد شده است.

پس از او مقدسی صریحاً روایت را **حسن** می‌شمارد و می‌گوید:

قال الإمام أبو الحسن الدارقطني، وذكر هذه الرواية وقال: خالفه الليث بن سعد فرواه عن علوان، عن صالح بن كيسان بهذا الإسناد، إلا أنه لم يذكر بين علوان وبين صالح، حميد بن عبد الرحمن، فيشبه أن يكون سعيد بن عفير ضبطه عن علوان؛ لأنه زاد فيه رجلا، وكان سعيد بن عفير من الحفاظ الثقات.

قلت: **وهذا حديث حسن، عن أبي بكر** إلا أنه ليس فيه شيء من قول النبي - صلى الله عليه وسلم - وقد روى البخاري في كتابه غير شيء من كلام الصحابة(الاحاديث المختاره مقدسی، ج١،ص

۸۸)

در رجال عامه، حدیث حسن، تمامی شرط ۵ گانه حدیث صحیح را دارد با این تفاوت که روای حدیث حسن، ضبطش کمتر است: اختلف العلماء في تعريف الحديث الحسن؛ والأقرب من أقوالهم أنه **ما توافرت فيه شروط الصحيح مع خفة ضبط الراوي**، وسبب الاختلاف فيه وسطيته بين الصحيح والضعيف في نظر المجتهد.(شرح كتاب الباعث الحثيث ، ج ۷، ص ۱)

[27] العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، ج1، ص۱۸۱

[28] الأسماء المفردة، ج1، ص۱۹۱

بازبینی #1
ایجاد شده 17 آوریل 2025 11:52:07 توسط ... .
به روزرسانی شده 17 آوریل 2025 12:54:25 توسط ... .